

## دمية القصر

وأحبُّ ذَا الوجهين ؛ وَجهاً في الذِّدَى ... نَدباً وَوَجهاً في اللقاءِ وَوَجهاً .  
وله من أخرى أولها : .  
لو جادَهْنُ غَدَاةَ رُمنَ رَواحا ... غَيْثُ كَدَمَعي ما أَرَدنَ بِرَاحا .  
حازتْ لِفقدِ الطَّاعِنينَ دِيارَهُمُ ... فكأَنَّهُم كانوا لَهَا أرواحاً .  
وأرى العُيونَ ولا كأعيُنَ عامِرٍ ... قَدَرًا معَ القَدَرِ المُتاحِ مُتاحا .  
ومنها : .  
مُتوارِثي مَرَضِ الجُفونِ وَإِنَّما ... مَرَضُ الجُفونِ أن يَكُنَّ صِراحا .  
يرمي الكَتِيبَةَ بِالكِتابِ إِلِيهِمُ ... فيَرونَ أَحرفَهُ الخَميسَ كِفاحا .  
مِنَ نَفسِهِ دُرهماً وَمِنَ مِيماتِهِ ... زَرَدًا وَمِنَ أَلِفَاتِهِ أَرماحا .  
وله أيضاً : .  
وأُقِسمُ أَنِّي ما هَمَمْتُ بِرِيبَةٍ ... لِغَانيةٍ إِلَّا إذا كُنْتُ راقِدا .  
ولكنَّني لَمَّا رأيتُ جُفونَها ... مُمَرَّضةً أرسَلْتُ طَرفيَ عائِدا .  
ولو لم تَكُنْ أَجفانُها صَدَفًا لَمَّا ... نَثَرنَ غداةَ البَينِ دُرًّا فَرائِدا .  
تُوسِّدُني العَيسُ الطَّليحُ ذِراعَها ... إذا لم تُوسِّدُني الجَرِيدةُ ساعِدا .  
ويُسعِدُني سَيفي على كُلِّ بِغِيةٍ ... إذا لم أَجدْ في العالَمينَ مُساعِدا .  
وكنْتُ إذا ما رُمْتُ رَعيَ قَرارةٍ ... مِنَ المَجدِ أرسَلْتُ الرُّدَينِيَّ رائِدا .  
وكم رَجُلٍ أَثوابُهُ فوقَ قَدَرِهِ ... وَقَد يَلبِسُ السَلَكُ الجُمانَ الفَرائِدا .  
فلا يُعجِبينَ ذَا البخلِ كَثرةُ مالِهِ ... فَإِنَّ الشَّغَا نَقصُ وَإِنْ كانَ زائِدا .  
أبو البركات الشاميُّ .  
قال حمد التَّوَّوْزِيُّ : ورد من أهل الشام رجل يكنى أبا البركات ومدح الوزير بقصيدةٍ  
لا أحفظ إلا مطلعها وهو : .  
سَماءُ العَلا من نورِ وَجهِكَ تُشرقُ ... وَغُصْنُ الذِّدَى من جُودِ كَفِّكَ يورِقُ .  
الطاهر الجزري .  
أنشدني الشيخ أبو عامر الجرجانيُّ أبقاه □ أبياتاً له لم تطب نفسي بالتجافي عن لبس  
حلاها وتخطي رقبتها إلى سواها وهي : .  
أنظر إلى خَطِّ ابنِ شَبلِ في الهوى ... إذا لا يزالُ لكلِّ قلبٍ سابقاً .  
شَغَلَ النساءَ عن الرجالِ وطالَمَا ... شَغَلَ الرجالَ عن النساءِ مُراهِقاً .

عَشِقُوهُ أَمْرَدَ وَالتَّحَى فَعَشِقْنَهُ ... أَكْبَرُ لَيْسَ يَعْدَمُ عَاشِقًا .  
 قوله : أَكْبَرُ آدَانَ تَرْتَاحُ مِنْهُ الْآذَانُ وَحِشْوُ رَقِيقِ الْحَاشِيَةِ وَكُنْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ أَبِي تَمَامَ كَيْفِ  
 جَادَ طَبِعَهُ بِالِاسْتِطْرَادِ مِنْ صِفَةِ الْخَيْلِ إِلَى هِجَاءِ عَثْمَانَ حَيْثُ قَالَ مِنْ أَبْيَاتٍ : .  
 وَلَوْ تَرَاهُ مُشِيحًا وَالْحِصَى فِرْلَاقُ ... تَحْتَ السِّنَابِكِ مِنْ مَثْنَى وَوُحْدَانٍ .  
 حَلَفْتَ إِنْ لَمْ تَتَذَبَّتْ أَنْ حَافِرَهُ ... مِنْ مَخْرَجِ تَدْمَرَ أَوْ مِنْ وَجْهِ عَثْمَانَ .  
 وَكَذَلِكَ مِنَ الْبَحْتَرِيِّ حَيْثُ اسْتِطْرَدَ فِي اللَّامِيَةِ مِنْ صِفَةِ الْفَرَسِ إِلَى هِجَاءِ حَمْدُوِيهِ فَقَالَ : .  
 مَا إِنْ يَعَافُ قَذَى وَلَوْ أَوْرَدَتْهُ ... يَوْمًا خَلَائِقَ حَمْدُوِيهِ الْأَحْوَالَ .  
 حَتَّى أَنْشَدَنِي الشَّيْخُ أَبُو عَامِرِ الْجَرَجَانِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو الْكُتَّابِ الْبَصْرِيُّ لِهَذَا الْجَزْرِيِّ  
 ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ اسْتِطْرَدَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى هِجَاءِ آخِرِ وَهِيَ قَوْلُهُ : .  
 وَلِي كَوْجِهِ الْبَرْقَعَيْدِيُّ طُلْمَةٌ ... وَيَرْدُ أَغَانِيهِ وَطُولُ قُرُونِهِ .  
 قَطَعْتُ دِيَاجِيَهُ بِنَوْمٍ مُشَرَّرَدٍ ... كَعَقْلِ سُلَيْمَانَ بْنِ فَهْدٍ وَدِينِهِ .  
 عَلَى أَوْلَقٍ فِيهِ التَّفَاتُ كَأَزَّةٍ ... أَبُو جَابِرٍ فِي خَبْطِهِ وَجُنُونِهِ .  
 أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَانَ .  
 الْمَعْرِيُّ التَّنُوخِيُّ .

ضربير ماله في أنواع الأدب ضريب ومكفوف في قميص ملفوف ومحجوب خصمه الألد محجوج . قد  
 طال في طلال الإسلام أناؤه ولكن ريبًا ما رسح بالإلحاد إنناؤه وعندنا خبر بصره وإي العالم  
 ببصيرته والمطلع على سريره . وإذا تحدثت الألسن بإساءته لكتابته الذي زعموا أنه عارض به  
 القرآن وعنونه بالفصول والغايات محاذاة للسور والآيات . وأظهر من نفسه تلك الخيانة  
 وجزس تلك الهوسات كما تجذب العير الصليانية . حتى قال فيه القاضي أبو جعفر محمد بن  
 إسحاق البحاثي الزوزني في قصيدة أولها :